مذكرات التخرج مقاربة علمية ومنهجية

د. يوسف قاسمي

مقدمة:

تقوم القراءة العلمية للمعطيات والمعارف بمختلف أنواعها من خلال مراعاة ثلاثة عوامل أو عناصر، ترتسم وتتحدد من خلال ملامح التكوين ، كما تتبلور آفاق المعرفة بصرف النظر عن نوعها. هي :

أولا: الميل الطبيعي أو الرغبة الشخصية المتولدة لدى الدارس أو الباحث ، حيث تكبر وتتوسع لتنضج بعدها بفعل الدراسة ، الإحتكاك الثقافي بالوسط المعرفي، وتراكم الخبرة العلمية الحياتية.

ثانيا: الزاد العلمي أو الحصيلة المعرفية التي يكتسبها الفرد من خلال المطالعات والبحث الذاتي.

ثالثا: التدرب على الوسائل اكتساب المهارة الذهنية أو اليدوية، واكتساب المنهج، كما التعمق في إستعمال آلياته المتنوعة..تلك التي تغذي إمكانية التحليل العلمي والموضوعي للمعطيات، ومعالجة المشكلات البحثية عبر حلول منطقية وظيفية تنهي الأرق العلمي لدى الباحث، بطرح بدائل نهائية.

وعليه فمنهجية العلوم بهذا المعنى تعني في مفهومها البسيط، تلك الوسيلة العلمية التي تتيح للدارس وتمكنه من دراسة المعطيات والمعارف ، واكتساب المهارات الضرورية للتعاطي معها.وبالتالي القدرة على الجمع بين التصور الأدبي والنظرة الموضوعية في وقت واحد ، بتقديم تفسير علمي مقنع معبر عن الحقيقة القائمة أو على الاقل على الجزء الأكبر منها وفق معايير المنطق والموضوع معا.

فالمنهجية بهذا المعنى هي :"علم بالأصول ومعرفة بالفروع"تقوم على استثمار المعطيات ، وتهدف إلى توليد المعلومات و إنتاج المعرفة التي تمكن من طرح الحلول للمشكلات القائمة.

علم المناهج:

هو "علم يهتم بدراسة مناهج العلوم من حيث : نشأتها ومبادئها، شروطها وخصائصها، تصنيفها وتحديد وسائلها، كيفيات وآليات تطبيقها على المعارف المبحوتة".

أو هي "مجموع المناهج والتقنيات وفنيات إعداد البحث العلمي، وبالتالي توجيه وترشيد الطريقة العلمية المتبعة في الدراسات والبحوث المعدة".

محاور علم المنهجية :

ينقسم علم المنهجية نظريا إلى أربعة محاور كبرى ، تتحد من خلالها أنواع المناهج ومنهجيات العمل التطبيقي لها هي :

1/المناهج الفلسفية الشمولية :

وهي مناهج يستخدمها الباحثون في كل المعارف لتحليل المعطيات، وبحث الحلول للإشكاليات المطروحة ، على قاعدة كونها تمثل كونها المدخل النظري الفلسفي للتفسير .وتستخدم كذلك في معاجة المشكلات الحياتية اليومية.ومنه اتخذت تسمية "الشمولية".

أما من حيث محتواها ، فهي تشتمل على مايمكن تسميته"نظريـــة البحـــث"، وتتمثل في مجموع المبادىء والمعتقدات والتصورات الفلسفية العامة للمشكلة.وبالتالي القوانين والقواعد التي تفسر في ضوئها حركة الإنسان والوجود والحياة.ويرتبط الهدف من تناولها في تقديم تفسير حول علة حدوث الظواهر بصورة عامة' ومن ثمة فهي تنطلق من تصور فلسفي لحركة الوجود والحياة كليهما.

وتختلف هذه المناهج باختلاف التيارات الفلسفية ، والإيديولوجيات والمذهبيات الفكرية. وتنقسم إلى فرعين هما :

أ/**المنهج الميتافيزيقي أو الماورائي:** منهج يبحث في المبادىء الروحية الأولى التي لا تدرك بالحواس والتجربة، بل بالتأمل والإستدلال العقلي المجرد.

ب/ المنهج الجدلي : هو علم فلسفي يبحث القوانين الأكثر عمومية التي تفسر الطبيعة وحركة المجتمع على أساس تدافع المتناقضات وتصارعها.

ويستخدم المنهجين من قبل الباحثين في جميع مراحل البحث العلمي، بحسب الآلية المنهجية المتبعة.

2/<u>المناهج المنطقية المشتركة</u>:

وهي عبارة عن مجموعة قواعد منطقية تحدد الأشكال والصور السليمة للتفكير العلمي ، وتوظف هي الأخرى في مختلف العلوم الطبيعية والإنسانية والإجتماعية .لكنها تختلف عن سابقتها في كونها.

أ- لا تتضمن معتقدات فلسفية حول الوجود، بل تهتم فقط بتنظيم عملية التفكير السليم.

ب- لا تستخدم في جميع مراحل البحث ، بل في أجزاء منها بحسب الحاجة .وعددها كثير منها:

المنهج الإستدلالي ، المنهج الإستقرائي ، منهج الإستنباط، ومنهج التحليل والتركيب....الخ.

3/المناهج العلمية المشتركة:

مناهج تتضمن على قواعد منظمة ومتناسقة يلتزم وينضبط بها الباحثون في بحثهم لأية ظاهرة خارجية(موضوعية)،

وسميت بالعلمية لاهتمامها بالجانب والوجود الخارجي من الظاهرة المدروسة.

وتستخدم في معظم العلوم لكنها لا تعتمد في جميع مراحل البحث وتقصي الظواهر ، بل في أجزاء محددة منها وهي الأخرى عددها كثير، منها:

المنهج التجريبي، الرياضي،منهج الإحصاء،المنهج التاريخي...إلخ.

4/المناهج العلمية الجزئية:

هي مناهج محددة غالبا ما تستخدم في علم بعينه، أو علمين مقاربين، وتتضمن طريقة حصرية للبحث في علم من العلوم تختص به وقد تستعار بصفة لبحث جزئية في علوم أخرى.

كالمنهج القانوني المقارن في العلوم القانونية ، والمنهج القانوني الشكلي. إلى جانب المنهج الوظيفي في علم السوسيولوجيا ، ومنهج دراسة الحالة أو العينة في الدراسات الإجتماعية والإقتصادية ومنهج التحليل النفسي في السيكولوجية ....وغيرها.

1/بين المعرفة والعلم :

أ/ **المعرفة** : هي العلم التلقائي تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية، وهي أوسع وأشمل من العلم. والتمييز بينهما يبنى على أساس قواعد المنهج وأساليب التفكير المنطقية التي تتبع في تحصيل المعارف .وقد عبر عن حيويتها العالم الإنجليزي"فرنسيس بيكون" بالقول:(المعرفة هي القوة ووعي بالطاقة الكامنة في المفاهيم الجديدة للعلم.) والمعرفة أربعة أنواع :

1/التلقائية : معرفة بدائية لاتتجاوز العلاقة السطحية القائمة بين الأشياء. كالبديهيات ، المسلمات..

2/الحسية: معرفة بسيطة تنجم عن الخبرة الذاتية والممارسة دون معرفة حقيقتها.وتعتبر عمليات المحاولة والخطأ أو خطوات هذا النوع في تطوير المعرفة إلى مستوى العلم.

3/المنطقية : وفيها ينشط التأمل والحوار، وهي مرحلة للتدليل العقلي والمنطقي كما فعل أرسطو للإنتقال من المعروف إلى غير المعروف ، باعتماده على القياس المنطقي ومن ثم الإستنتاج والإستدلال .

4/المعرفة العلمية: أو التحقيق العلمي، وتقوم على كشف علة الأشياء و أسباب الحوادث ، ووضع الفروض وإجراء التجارب ثم إستخلاص النتائج. وتصاغ عادة في شكل قواعد منطقية أو قوانين علمية. وتأخذ في الغالب صورتين :نظرية أو تجريبية. يقول عالم الإجتماع الفرنسي : "أوغست كونت":(إن المعرفة العلمية جاءت في مرحلة متأخرة من تطور العقل الإنساني، حينما استطاع أن يفسر الظواهر تفسيرا علميا،ويربط تلك الظاهرات ربطا موضوعيا..)

ب/العلم :

لغة: مصدر كلمة علم الشيء عرفه،ورجل علامة أي عالم جدا، كما يأخذ معنى المعرفة.

اصطلاحا: الإستدلال الفكري ، وهو مجموعة خبرات إنسانية التي تمكن من القدرة على فهم الظواهر الكونية، أسبابها وآثارها ، ربط الأسباب بالمسببات وتقديراتها.

وعرفه قاموس"ويبستر": (بأنه المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تتم بغرض تحديد طبيعة أو أسس أو أصول ماتتم دراسته.) أما قاموس"أكسفورد"فقد عرفه بأنه:(ذلك الفرع من الدراسة الذي

يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة، والتي تحكمها قوانين عامة، وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها، لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة.)

-**فلسفيا:** معرفة الحقائق على ماهي عليه، مجردة كانت أم موضوعية.

إجمالا: يمكن اتخاذ التعريف التالي كتعريف شامل للعلم:"إنه مجموعة من المعارف الطبيعية والإنسانية المنظمة المتعلقة بالكون والإنسان والحياة.مستخلصة عن طريق البحث المنزه بمنهج علمي وقواعد منطقية منسقة.

محتوى العلم ومجالاته:

يتكون العلم أساسا من مجموع القوانين الطبيعية، السنن الموضوعية، والوقائع التجريبية في المجال المادي. ناهيك عن الفرضيات التي تمهد للنظريات والقوانين العامة وكذا المناهج المبتكرة في ميدان العمل.

ويبحث العلم مجالين رئيسيين:

المجال المادي: حيث يشمل الكون والإنسان، ويعتمد في الغالب على التجربة الحسية.المجال الغيبي، ويتناول المواضيع الماورائية، حيث تعتمد الحدس، الإستدلال والوحي.

2/المنهج:

لغة : حسب تعريف"المعجم الوسيط"فالمنهج :هو (الطريق البين إلى الحق في أيسر سبله) وبالتالي فهو الطريق أو النظام والمسلك المتبع.

إصطلاحا: حسب "رينه ديكارت" فهو عبارة عن :(قواعد مؤكدة وبسيطة إذا راعاها الإنسان مراعاة دقيقة كان في مأمن من الخطأ.) أما"عبد الرحمن بدوي"فيرى أنه:(الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته ، حتى يصل إلى نتيجة معلومة.) ويعتقد أن "فرنسيس بيكون "هو أول من استعمل للدلالة الإصطلاحية لمفردة المنهج، كان ذلك في القرن السابع عشر الميلادي ، ليتم تداولها واسعا لاحقا.

علاقة المنهج بالعلم :

هل المنهج هو الذي يصنع العلم أم العكس؟

يتخذ العلم "المنهج"كمنطلق له،ليزم الباحثين في مواضيعه وقضاياه بواجب الإنضباط بقواعده وآلياته طيلة مراحل وخطوات البحث. وعليه فالعلاقة بينهما "علاقة جدلية" لأن المنهج "أداة ووسيلة"لتحقيق المعرفة العلمية، والعلم "شرط أساس" لبناء المنهج العلمي.

شروط امتلاك المنهج العلمي: لامتلاك المنهج العلمي يجب توفر جملة ضوابط أهمها:

1/ الإلمام بمبادئ وقواعد المنهج وأسسه الفلسفية، كالمنطق، الموضوعية، السببية ،والتناقض...

2/ الإطلاع على النظريات الفلسفية المستعملة كمدخل ضروري للمنهج العلمي ،كالمادية ،الليبرالية..

3/ معرفة التصورات والنظريات العامة المتداولة في ميدان التخصص، كالنظريات القانونية والسياسية

4/ معرفة المناهج العلمية المشتركة بين العلوم، كالمنهج الإستدلالي، الإستقرائي، التجريبي..

5/ معرفة المناهج العلمية المشتركة بين العلوم،كالمنهج التحليلي ، التاريخي، الإحصائي..

6/ معرفة المناهج الجزئية المشتركة بين العلوم، كالمنهج القانوني الشكلي، دراسة الحالة، الوظيفي..

مبادئ عامة للمنهج: هناك الكثير من المبادئ التي يقوم عليها المنهج،من بينها:

مبدأ المنظومية – الشمولية –السببية (العلية)– الزمنية – الموضوعية –التاريخية(التكاملية)–الشك واليقين التجريب – مبدأ التناقض.

شروط ومواصفات البحث العلمي الجيد:

أولا تعريف البحث العلمي:

* إنه محاولة لإكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بدقة ونقد عميق ثم عرضها بشكل متكامل ولكي تسير في ركب الحضارة العلمية والمعارف البشرية وتسهم إسهاما حيا وشاملا.

* هو إستعلام دراسي جدوى أو إختيار عن طريق التحري والتنقيب والتجريب بغرض اكتشاف حقائق جديدة أو تفسيرها أو مراجعة للنظريات والقوانين المتداولة والمقبولة في المجتمع في ضوء حقائق جديدة أو تطبيقات عملية لنظريات وقوانين مستحدثة أو معدلة.

1/ خصائص التفكير العلمي(البحث العلمي)

* الإعتماد على الحقائق والشواهد والإبتعاد عن التأملات والمعلومات التي لا تستند على أسس وبراهين.

* الموضوعية في الوصول إلى المعرفة، والإبتعاد عن استعمال الذاتية والعواطف.

* الإعتماد على إستخدام الفرضيات(الحقائق المفترضة)،والتي تحتاج إلى تأكيدها وإستعاضتها بفرضيات أخرى تنسجم مع المعلومات المستجدة التي توفرت للباحث.

2/ البحث الجيد و الباجث الناجح:

أ/ مستلزمات البحث الجيد:

1/ العنوان الواضح والشامل للبحث:

ينبغي أن يتوفر على ثلاثة سمات أساسية في العنوان هي :

– **الشمولية:** أي أن عنوان البحث المجال المحدد، والموضوع الدقيق الذي يخوض فيه الباحث، والفترة الزمنية التي يغطيها البحث.

– **الوضوح:** أي أن يكون عنوان الباحث واضحا في مصطلحاته وعباراته، واستخدامه لبعض الإشارات والرموز.

– **الدلالة:** أن يعطي عنوان البحث دلالات موضوعية محددة وواضحة للموضوع الذي يبحث ومعالجته والإبتعاد عن العموميات.

2/ <u>تحديد خطوات البحث</u>: أهدافه وحدوده المطلوبة البدء بتحديد واضح كمشكلة البحث ثم وضع الفرضيات المرتبطة بها ثم تحديد أسلوب جمع البيانات والمعلومات المطلوبة لبحثه وتحليلها وتحديد هدف أو أهدافا للبحث الذي يسعى إلى تحقيقها بصورة واضحة ووضع إطار البحث في حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم.

3/ الإلمام الكافي بموضوع البحث: يجب أن يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانات الباحث ويكون لديه الإلمام الكافي بمجال وموضوع البحث.

4/ توفر الوقت الكافي لدى الباحث: أي أن هناك وقت محدد لإنجاز البحث وتنفيذ خطواته وإجراءاته المطلوبة وأن يتناسب الوقت المتاح مع حجم البحث وطبيعته.

5/ الإسناد والتوثيق: ينبغي أن يعتمد الباحث في كتابة بحثه على الدراسات والآراء الأصيلة المسندة ، وعليه أن يكون دقيقا في جمع معلوماته، وتعد الأمانة العلمية في الإقتباس والإستفادة من المعلومات ونقلها ..أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث.وتتركز الأمانة العلمية في البحث على جانبيين أساسيين:

* الإشارة إلى المصادر التي استقى منها الباحث معلوماته وأفكاره منها.

* التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته.

6/ وضع أسلوب تقرير البحث.

7/ الترابط بين أجزاء البحث.

8/ مدى الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث.

9/الموضوعية

10/ توفر المعلومات والمصادر من موضوع البحث.

ب/ صفات الباحث الناجح:

تتمثل أهم صفات الباحث الناجح فيما يلي:

1/ توفر الرغبة الشخصية في موضوع البحث

2/ قدرة الباحث على الصبر والتحمل عند البحث

3/ تواضع الباحث العلمي وعدم ترفعه على الباحثين الآخرين

4/ التركيز وقوة الملاحظة عند جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها

5/ قدرة الباحث على انجاز البحث

6/ أن يكون البحث منظما في مختلف مراحل البحث.

تجرد الباحث علميا (أن يكون موضوعيا في كتابته وبحثه.)

ثانيا: اختيار المشكلة البحثية:

1/ ما هي المشكلة في البحث العلمي؟

مشكلة البحث: هي عبارة عن تساؤل أي بعض التساؤلات الغامضة التي قد تدور في ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التي إختارها، وهي تساؤلات تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى الحصول على إجابات شافية ووافية لها، مثال: ما هي العلاقة بين استخدام الحاسب الآلي وتقدم أفضل الخدمات للمستفيدين في المكتبات ومراكز المعلومات؟

–وقد تكون المشكلة البحثية عبارة عن موقف غامض يحتاج إلى تفسير وإيضاح.

مثال على ذلك: اختفاء سلعة معينة من السوق، رغم وفرة انتاجها واستيرادها.

– كما قد تكون توسعة وتعميق لموضوع ما، تمت دراسته من قبل ولم يستوف حقه من المعالجة والبحث.

ومشكلة البحث يمكن أن تصاغ في شكل فرضية علمية أو أكثر، باعتبار الفرضيات العلمية من أكثر أدوات البحث العلمي استعمالا وفعالية. ونقصد بها"البحث عن تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين ، أحدهما المتغير المستقل وهو السبب.والآخر المتغير التابع وهو النتيجة .ويمكن اعتبارهما إجابات مؤقتة لتساؤلات مطروحة، بالتأكيد والإثبات،أو النفي والإبطال.

شروط إختيار المشكلة البحثية:

بشروط تساعده على إختيار مشكلة موضوع بحثه منها:

أ/ محيط العمل والعبرة العلمية: بعض المشكلات البحثية تبرز الباحث من خلال خبرته العلمية اليومية فالخبرات والتجارب تثير لدى الباحث تساؤلات عن بعض الأمور التي لا يجدلها تفسير أو التي تعكس مشكلات للبحث والدراسة.مثال موظف في الإذاعة والتلفزيون يستطيع أن يبحث في مشكلة الأخطاء اللغوية أو الفنية وأثرها على جمهور المستمعين والمشاهدين.

ب/ القراءات الواسعة: الناقدة لما تحويه الكتب والدوريات والصحف من آراء وأفكار قد تثير لدى الفرد مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها ويبحث فيها عندما تسنح له الفرصة.

ج/ البحوث السابقة: عادة ما يقدم الباحثون في نهاية أبحاثهم توصيات محددة لمعالجة مشكلة ما أو مجموعة من المشكلات ظهرت لهم أثناء إجراء الأبحاث الأمر الذي يدفع زملائهم من الباحثين إلى التفكير فيها ومحاولة دراستها.

د/ تكلفة من جهة ما : أحيانا يكون مصدر المشاكل البحثية تكليف من جهة رسمية، أو غير رسمية لمعالجتها وإيجاد حلول لها، بعد التشخيص الدقيق والعلمي لأسبابها.وكذلك قد تكلف الجامعة والمؤسسات العلمية في الدراسات العليا بإجراء بحوث ورسائل جامعية في موضوع يحدد لها.

<u>أولا : معيار اختيار المشكلة:</u>

أ: استحواذ المشكلة على اهتمام الباحث : لان رغبة الباحث واهتمامه بموضوع بحث ما

و مشكلة بحثه محددة ، يعتبر عاملا هاما في نجاح عمله وانجاز بحثه بشكل أفضل .

ب- تناسب إمكانيات الباحث ومؤهلاته مع معالجة المشكلة ، خاصة إذا كانت المشكلة معقدة الجوانب وصعبة المعالجة و الدراسة ، وامتلاك قدرة واسعة على التخيل ، وامتلاك عقل متحرر قادر على التفكير .

ج: توفر المعلومات و البيانات اللازمة لدراسة المشكلة ، من خلال الدراسات السابقة و الخبرة المحصلة .

د: توافر المساعدات الإدارية المتمثلة في التسهيلات و الوسائل و النفقات التي يحتاجها الباحث لحصوله على المعلومات، خاصة في الجوانب الميدانية التطبيقية إذا كانت طبيعة البحث كذلك.

مثال : إتاحة المجال أمام الباحث لمقابلة الموظفين و العاملين في مجال البحث ، وحصوله على الإجابات المناسبة للاستبيانات ، وتوفير الإقامة وما شابه ذلك من التسهيلات المساعدة على انجاز البحث.

هـ. **القيمة العلمية للمشكلة**، بمعنى أن تكون المشكلة ذات الدلالة تدور حول موضوع مهم و أن تكون لها فائدة علمية واجتماعية إذا تمت دراستها.

و أن تكون مشكلة البحث جديدة تضيف إلى المعرفة في مجال تخصص البحث دراسته مشكلة جديدة لم تبحث من قبل غير (مكررة) بقدر الإمكان أو مشكلة تمثل موضوعا يكمل موضوعات أخرى سبق بحثها و توجد إمكانيات صياغتها فروض حولها قابلة للاختبار العلمي و أن تكون هناك إمكانيات لتعميم النتائج التي سيحصل عليها الباحث من معالجته لمشكلة على مشكلة أخرى.

ثانيا: القراءات الاستطلاعية و مراجعة الدروس السابقة :

أن القراءات الاستطلاعية يمكن أن تساعد الباحث في النواحي التالية :

1) توسيع قاعدة معرفته عن الموضوع الذي يبحث فيه وتقدم خلفية عامة دقيقة عنه وعن كيفية تناوله (وضع إطار عام لموضوع البحث).

2) التأكد من أهمية موضوعه بين الموضوعات الأخرى وتميزه عنها.

3) بلورة مشكلة البحث ووضعها في اطار الصحيح وتحديد أبعادها لمشكلة أكثر وضوحا ، فالقراءة الاستطلاعية تقود الباحث إلى اختيار سليم للمشكلة و التأكد من عدم تناولها من الباحثين آخرين.

4) إتمام مشكلة البحث حيث يوفر الاطلاع على الدراسات السابقة الفرصة للرجوع إلى الأطر (الاطار) النظرية و الفروض التي اعتمدتها و المسلمات التي تبنتها مما يجعل الباحث أكثر جراءة في التقدم في بحثه.

5) تجنب الثغرات الأخطاء و الصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون و تعريفه بالوسائل التي اتبعتها في معالجتها.

6) تزويد الباحث بكثير من المراجع و المصادر الهامة ، التي لم يستطيع الوصول إليها بنفسه.

7) استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة الأمر الذي يؤدي إلى تكامل الدراسات السابقة الأمر الذي يؤدي إلى تكامل الدراسات و الأبحاث العلمية.

8) تحديد و بلورة عنوان البحث بعد التأكد من شمولية العنوان لكافة الجوانب الموضوعية والجغرافية والزمنية للبحث ... وتطابقه مع المحتوى والحذر من الوقوع في التناقض.

إرشادات علمية ومنهجية للباحث :هناك جملة من التوجيهات و الإرشادات ، يجب العمل بها في المرحلة النهائية لإعداد البحث العلمي الناجح ، من بينها :

أ- مراجعة البحث قبل إرساله للطباعة ، للتأكد من خلوه من الأخطاء . ويستحسن أن يكون ذلك من مختص في اللغة و الأدب ، وشخص آخر من نفس التخصص الذي أعد فيه البحث ..للتصحيح و التعديل.

ب-التأكد من سلامة الترقيم في المتن و الهامش ، و الاقتباسات ، و في الملاحق و الفهارس ...وغيرها.

ج- استعمال الجمل العلمية الخبرية القصيرة ، و التخلص من الحشو و الاستطرادات المشوهة للبحث..

د- الحرص على استعمال الرموز و الأشكال ، من مثل : النقاط و الفواصل و الاستفهام

و الأقواس ....في مواضعها المناسبة ، باعتبارها جزءا من الشكل المنهجي للبحث لا يمكن الاستغناء عنها.

هـ- ترك مساحة على يمين أو يسار الصفحات ، لتمكين الأستاذ المشرف من تسجيل ملاحظاته و توجيهات ، والتأشير على التصحيحات و التعديلات اللازم إدخالها على البحث.

و- الاجتهاد في تنويع مصادر ومراجع البحث ، بين الدراسات و الأعمال القديمة إلى جانب تطعيم العمل بالأبحاث الجديدة . على أن تتوزع بين المصادر و الوثائق ، المقالات العلمية

و المنشورات ، الرسائل الجامعية و الدراسات الجامعية ، المجلات و الصحف ، المواقع الالكترونية و المقابلات ....الخ.

ز- الاحتفاظ بنسخة أصلية للبحث مطبوعة و الكترونية ، إلى جانب إعداد ملخصين للبحث باللغة الأم للبحث وبلغة ثانية أجنبية لاستعمالها في تحضير عملية المناقشة ولضرورات علمية أخرى.

ك – الاحتفاظ بأرشيف البحث و مادته المستعملة و غير المستعملة ، لاستعمالها في انجاز بحوث قادمة.

منهجية كتابة البحوث العلمية

تعريف البحث العلمي:

لغة : السؤال والاستخبار عن شيء معين (سميت براءة بسورة البحوث لانها تبحث عن اسرار المنافقين)كما جاء في لسان العرب لابن منظور.

اصطلاحا: هو سعي فكري منظم في ميدان معين يهدف إلى اكتشاف الحقائق ثم وصفها علميا.

مستوى الأبحاث العلمية : تنقسم الأبحاث العلمية إلى أربع مستويات :

1- العروض البحوث الفصلية: وهي مقالات علمية لا تزيد عن تقديم ملخص لمعلومات سبق أخذها.

2-مذكرات التخرج: وتأتي كتتويج لنهاية مرحلة التدرج ، أو المرحلة التطبيقية (مكملة لها)

3- الأبحاث والدراسات العليا: وهي نوع يتمرن فيها الطالب على الجوانب المنهجية خاصة و آليات توظيف المعرفة توظيفا منهجيا صحيحا ....تتوج برسالة الماجستير.

4-الأطروحات العلمية: وهي المرحلة النهائية للحصول على شهادة الدكتوراه، و تشترط الجدة و الابداع و التحكم الجيد في المعرفة و المنهج معا.

أهداف كتابة الأبحاث:

أ- الأهداف التربوية :

1- اكتتاب المنهج والياته التقنية والعلمية.

2- تنمية القدرة على التحليل و التركيب (الإبداع)، وهو الهدف الأساس لمناهج التربوية الحديثة .

3- تحقيق التوازن بين ما يعطى للطالب وما يكتسبه بنفسه فالمحاضرات مثلا لا تؤهل الطلبة للبحوث الميدانية وليقوموا بدورهم الشمولي في المجتمع ، وتسخير الأفكار العلمية في مشاريع العمل المنتج والتنمية المستدامة...

4- التدرب على كيفية ضبط المشكلات على مستوى التصور و الفهم ، ثم صناعة وبناء المناهج والطرق المناسبة لحلها.

5- **اكتساب الشعور بالذات والاستقلالية في بناء القرارات ، أي الحرية الفكرية.**

الأهداف العلمية :

1- استنباط طرق جديدة في معالجة الإشكاليات الفكرية و العلمية.

2- إحياء مواضيع قديمة ،بتحقيقها أو إعادة بناءها و بعثها وفق رؤية علمية جديدة .

3- اكتشاف الحقائق العلمية و المعرفية غير المعروفة من قبل.

4- الفهم الجديد للظواهر الطبيعية و البشرية ، ووقائع الماضي كما تطورات الحاضر.

أهمية البحوث العلمية:

1- تحقيق الأهداف التربوية والعلمية السالفة الذكر.

2- تعريف الطالب بإمكانياته ،واكتشاف قدراته و مواهبه الذاتية و الموضوعية .

3- اكتساب أخلاقيات البحث (الروح العلمية ، الأمانة ، الموضوعية ، عرض الحقائق بنزاهة)

4- تذوق نشوة المعرفة ، و التعلق العاطفي بأصناف معينة من المعرفة (التخصصية)

5-تعميق الفهم للقضايا و الاشكاليات العلمية المثارة للنقاش بين الباحثين.

6- اكتساب الشجاعة العلمية ، وتحمل المسؤوليات في البحث و الابداع ونتائجهما.

أجزاء البحث العلمي (عناصره):

1- المقدمة: وتتضمن الإطار الفلسفي ، و الزماني و المكاني و الأهمية وضبط الاشكالية ....

2-الموضوع : ويتناول تفاصيل البحث ، وينقسم إلى أبواب ، فصول ، مباحث ، مطالب ، و فروع و أجزاء...

3- الخاتمة : وفيها حوصلة لخلاصة الاستنتاجات المتوصل إليها ، كما فتح آفاق الموضوع عبر اقتراح مشارع حلول ، أو طرح تساؤلات جديدة للإشكال.

مراحل اعداد البحث العلمي :

يخضع انجاز البحث العلمي لمراحل أهمها :

1- الاستعداد النفسي: من خلال إدراك أهمية البحث و التحضير السيكولوجي لخوضه بثقة وطمأنينة.

2- اختيار الموضوع: ويخضع لشروط كثيرة منها : الجدة ، توفر المصادر و المراجع ، التخصص ، القدرة عليه ، الدقة و الوضوح ، التحديد اللفظي ....

3-تحديد المصادر والمراجع: (التمييز بينها ، الكشف عنها مثل : الأصول ، البيبلو غرافيات ، الدوريات العلمية ، الموسوعات ، التراجم ، دوائر المعارف ...) إلى جانب نقدها.

4-قراءة المصادر والمراجع: وتتم عبر:

* القراءة الاستطلاعية (أساسية ، ثانوية)

* القراءة الأولية (مقدمة ، الخاتمة ، الفهرس خاصة)

* وضع مخطط للبحث (خطة مبدئية) * القراءة المركزة (أخذ الأفكار و تجميع المادة في بطاقات تقنية ...)

5- وضع الخطة النهائية: (ويتم ذلك بعد تعديلها) ويراعي فيها (التدرج ، الترابط ، التكامل و التوازن بين المباحث ، البناء الهرمي لكل مبحث ..)

6-كتابة البحث في صورته الأولية: (ترك مساحات بين السطور للاضافة و التعديل، والتصحيح ..)

7- كتابة البحث في صورته النهائية: ويراعي في ذلك الأسلوب العلمي ، الموضوعية ، عرض الحجج، سلامة الأسلوب لغويا و أدبيا ، الحذر من التناقض ، الأمانة العلمية و التجرد...الخ).

8- الاقتباس وتقنياته: الاقتباس الكلي، اقتباس الفكرة، اقتباس المعني.

9-تقنيات الكتابة:(الفقرات ، العناوين ، النقط و الفواصل ، عدد الأسطر 27 ، الكلمات 10)

10-توثيق المصادر في الهامش: (المؤلف ، عنوان الكتاب ، المترجم ، ط ؟ ، ج؟ مؤسسة النشر ، البلد ، السنة ، الصفحات ...)

11- العرض: (المهجية ، التلخيص ، الاستعداد لتقبل الآراء ، الحضور العلمي للباحث ..)

12- الملاحق و الفهارس: وتشمل ملاحق الوثائق و النصوص الجديدة غير المنشورة ، الأعلام و الصور ، الأماكن و المدن ، المؤسسات و الشركات و الهيئات ، التنظيمات
و الجمعيات ...الخ.

13-الفهارس: وتشمل فهرس أو ببلوغرافية المصادر و المراجع بالعربية وباقي اللغات ، فهرس الأخطاء والتصويبات ، وفهرس الكلمات المفتاحية و الرموز المستعملة ، فهرس المواضيع.

مصادر العمل: 1 - **موريس انجرس : منهجية البحث في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي ، دار القصبة**

- **رجاء وحيد دويدي،البحث العلمي أساسياته النظرية...دار الفكر دمشق-سوريا**
- **عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ط ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.**